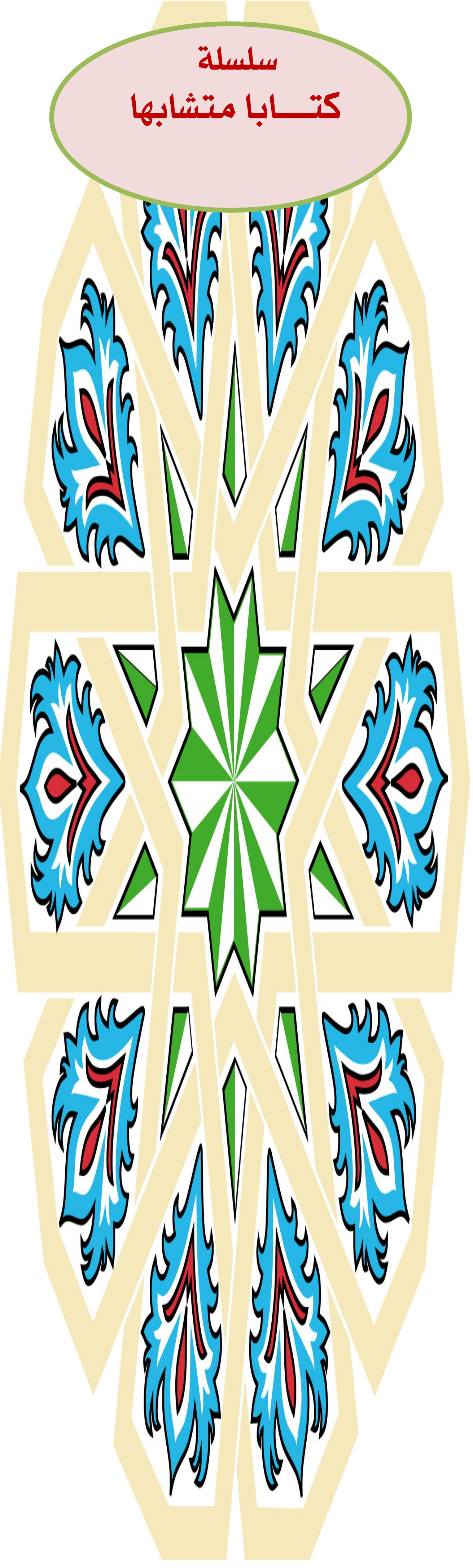

سلسلة
كتـــابا متشابها

إرشاد الحفاظ الكرام

إلى

ضبط وتوجيه

متشابهـــات

سورة يونس

عليه الصلاة والسلام

إعداد

د/ سعيد أبو العلا حمزة

أستاذ مراجعة حفص بمركز ا.د/ المعصراوي للدراسات القراءنية وللقراءات
أستاذ التجويد بالمعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية
محاضر فى مهارات الحفظ والتحفيظ وضبط وتوجيه المتشابهات اللفظية
مُعِد لبرامج إعداد معلمي ومعلمات القرآن ومناهج التدريس بدور التحفيظ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي يسر القرآن للقراءة والحفظ والتدبر والعمل ، وحبب إلى عباده المؤمنين القيام به فأشرقت وجوههم نورا ووعدهم يوم القيامة شفاعته وألبسهم به الحلل ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مما زعم أهل الملل الباطلة والنِّحَل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي دعا إلى ربه فما أصابه يوما فتورٌ أو ملل ، وقام الليل حتى تورمت قدماه فما اشتكى من تعب أو عِلل، وحضنا على تعاهد القرآن وأقسم – بأبي هو وأمى– أنه أشد تفصيا من الإبل فى العُقُل ، فاللهم صل عليه وآله وصحبه قرة العيون والمـُقَل.

وبعد:

فهذه لطائف خفيفة فجمعتها في أوراق قليلة علقتُ بها على بعض آيات سورة يونس عليه السلام ، رغبةً في تيسير حفظها على إخواننا وأخواتنا ، وضحت بها بعض متشابهات السورة اللفظية ووقفت على توجيه بعضها وأشرت إلى بعض معانيها وتعرضت إلى إعراب بعض الكلمات بصورة مختصرة جدا ، والله المستعان .

واعلم أخى الكريم ، أنى ما ذكرت شيئا فى توجيه بعض المتشابهات إلا واستندت فيه إلى كلام أئمة التفسير وليس لي فيه إلا النقل ، علمنا الله وإياك.

وقد جعلت هذه الأوراق بعنوان " **إرشاد الحفاظ الكرام إلى ضبط وتوجيه متشابه سورة يونس عليه الصلاة والسلام**".

والله أسألُ أن يتقبل هذه الأوراق ويجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يكسيها ثوب القبول وأن ينفع بها كاتبها وقارئها وناقلها وأن يجعلها سببا في حفظ سورة يونس عليه السلام، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

يا رب إن "سعيدا" قد رجى أملا　　يا غافر الذنب يا بارى البريـــاتِ
بأن تُذقْه نعيــــــــما بعد ذلته　　وتغفر الذنب فالغفران غايـــاتي*

*اقتباس

كتبه حامدا ومصليا
خويدم القرآن الكريم وأهله

سعيد أبو العلا حمزة

مجاز بالقراءة والإقراء

أستاذ مراجعة حفص بمركز ا.د/ المعصراوي للدراسات القراءنية وللقراءات بالإسكندرية
أستاذ التجويد بالمعهد العالى للدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية
محاضر فى مهارات الحفظ والتحفيظ وضبط وتوجيه المتشابهات اللفظية
مُعِد لبرامج إعداد معلمي ومعلمات القرآن ومناهج التدريس بدور التحفيظ

Saidhamza96@gmail.com
هاتف/ ٠١٢٥٤٣٦٢٦١

أتممت هذه الورقات بفضل الله في آخر عام ١٤٣١ هـ ، وراجعتها في صبيحة ثانى أيام شهر الله المحرم ١٤٣٢ هـ بالإسكندرية – مصر

جزى الله خيرا من دعا لنا بخير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة يونس عليه السلام

سورة يونس	مكية
عدد الآيات	١٠٩
عدد الكلمات	١٤٩٩
عدد الحروف	٧٠٦٥
خواتيم السورة يجمعها قولك:	ملْن ؛ أى لا تختم آية فى السورة إلا بأحد هذه الحروف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓرۚ (وهكذا بدأت سورة هود ويوسف وإبراهيم والحجر ، فانتبه!) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ
ٱلۡحَكِيمِ (وردت أيضا فى سورة لقمان ، كَرِّر الجملة الآتية : الحكيمِ أكان ، ١٠ مرات)
① أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنۡهُمۡ (وليس من غيرهم) أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ (فقط فلا تقل: آمنوا وعملوا الصالحات) أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ (لما كان السعى والسبق بالقدم ،
سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما ، كما سميت النعمة يدا لأنها تعطى باليد ، أفاده النسفى)
صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ (وحيدة فى القرآن: بدون واو) إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ (وحيدة
فى القرآن بالنون المشددة)② إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ (لا تقل : وما بينهما ، إذ
أن هذا ليس موضعها) فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ (لاحظ الارتباط

الصوتى بين : العرش = شفيع) إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (وردت فى جميع القرآن بتاء واحدة : أفلا تذكرون ، بينما وردت مرتين بتاءين : أفلا تتذكرون فى سورتى الأنعام والسجدة ، تقول : سجدت الأنعام ، والتاء الواحدة تدل على قليل التذكر يكفي لإدراك المذكور قبله) (٣) إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ (ليس غيرها فى القرآن) جَمِيعٗاۖ (لأنه خطاب للمؤمنين والكافرين معا ، يدل عليه قول الله تعالى : ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا ..الآية ، وكذلك سورة المائدة ، وفي سورة هود: "إلى الله مرجعكم" وليس بعده لفظ : جميعا ؛ لأنه خطاب للكافرين فقط ، يدل على ذلك قوله تعالى: "وإن تولوا فإنى أخاف عليكم عذاب يوم كبير") وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ (والدليل هو: إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ (سائل يسأل : لماذا ؟ الإجابة هى: لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِ (لفظ دائر فى السورة ، لاحظ حرف السين فى: يونس = القسط) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ (هذا التركيب ورد قبل ذلك فى سورة الأنعام. لاحظ : كفروا .. بما كانوا يكفرون) (٤) هُوَ (هكذا بدون واو قبلها ؛ إذ أن الجملة ليست معطوفة على ما قبلها ، بل هى جملة استئنافية) ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ (جعل الضياء للشمس لأنه أقوى من النور) وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ (لفظ الحساب منصوب بالفتحة ، أصل الجملة:ولتعلموا الحساب) مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ (بالياء وليست : نفصل بالنون ، لاحظ الآتى: هو (للغائب) .. يفصل (للغائب)، ولاحظ أيضا اسم السورة : يـُونس = يـُفصل) ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (٥) إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ (وحيدة، وباقى القرآن: إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، وإنما وردت فى يونس هكذا لتقدم ذكر الشمس والقمر) وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ (ختمت الآية التى قبلها بالعلم الذي هو سبيل التقوى) (٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا (لفظ دائر متكرر فى السورة)

وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ (اسم إشارة مبنى
فى محل رفع خبر إنَّ) مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (من عدم رجاء لقاء الله والرضا
بالحياة الدنيا والغفلة عن آيات الله) ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ
رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ (لاتقل: من تحتها ؛ لأن الضمير عائد على: الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ، وقد ورد ذلك أيضا فى سورة الأعراف وسورة الكهف ، احفظ هذا الرابط : عرف
يونس طريق الكهف ، عرف : أى سورة الأعراف) ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا
سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوۡ
يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ
لِقَآءَنَا (لفظ دائر فى السورة كما ذكرنا) فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ (
ورد مرة واحدة فى القرآن معرفا بـ "أل" التعريف ، إشارة إلى ما تقدم من الشر في قوله تعالى: "
ولو يعجل الله للناس الشر" ، والشر والضر واحد ، أفاده الفيروزأبادى) دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا
أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ (المسرفين = يونس) مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ
لَمَّا ظَلَمُواْ ۙ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ (بالواو وهى موضع وحيد في القرآن؛ لأنها
معطوفة على " لما ظلموا " و " وجاءتهم" وفي غيرها " الأعراف وموضع آخر فى سورة يونس": فما كانوا
ليؤمنوا بالفاء للتعقيب. واعلم أنه عندما يقترن لفظ فى القرآن بالواو مرةً ويقترن بالفاء مرة أخرى ،
فالموضع الذي يقترن فيه اللفظ بالواو يأتى قبل الذي هو مقترن بالفاء على الغالب، احفظ هذه **القاعدة**
: الواو أولا) ۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (لفظ دائر) ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ
(وردت مرة أخرى فى سورة فاطر ، بينما وردت فى آخر سورة الأنعام : خلائف الأرض بدون لفظ : في
) مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ (علم وقوع ومشاهدة) ﴿١٤﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا

بَيِّنَٰتٖ (هكذا جميع القرآن ، بينما وردت فى سورة الأنفال بدون لفظ "بينات" : **تتلى عليهم آياتنا قالوا**) قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا (لفظ دائر فى السورة) ٱئۡتِ (إذا بدأت من باب الاختبار : إيتِ) بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ (مجرور بالكسرة) هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ (بدون لفظ : قل ، لأن الكلام مازال متصلا) إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا (وردت هذه الصيغة بالفاء فى السور الآتية فقط: عرف يونس كهف زمر الأنعام ، عرف : الأعراف ، مع ضرورة العلم بأنه ورد فى سورتى الأنعام والكهف صيغة : ومن أظلم ، ولكن صدر آية ، بينما صيغة : فمن أظلم ، وردت فى هاتين السورتين فى سياق الآية وليس في أول الآية ، فانتبه!!) أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ (لفظ دائر فى السورة ، ولموافقة ما قبلها : كذلك نجزى القوم المجرمين) ﴿١٧﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ (قلتُ:

الضر قبل النفع بكل السور .. واعكسه أُخَيَّ ببعض السور
وهْي: ما حرفُ عين باسمها نبا .. وضِفْ ما خلا منها أنبيا سبا
وما كان ذا موضعين أو أكثر .. فآخِرُ منها بعكسه ترَى
فَذَاك يونسٌ بوِتْرٍ وردا ... ومنزل الفرقان يشفي المرضا

والمعنى:

أولا: مادة الضر دائما مقدمة على مادة النفع فى جميع القرآن إلا الآتى .

ثانيا: النفع قبل الضر فى جميع السور التى احتوى اسمها على حرف العين مثل : الأنعام ، الأعراف ، الرعد ، الشعراء ، ضف عليها سورتين لم يرد في اسمها حرف العين وهى : الأنبياء وسبأ .

ثالثا: سورتا يونس والفرقان ورد فيها أكثر من موضع ؛ الأخير منها جاء على الفرع: الضر قبل النفع.

رابعا: وسبب تقدم الضر على النفع فى أكثر القرآن ؛ أن العابد يعبد معبوده أولا خوفا من عقابه ، ثم طمعا فى ثوابه ثانيا ، يقوى ذلك قوله تعالى: " يدعون ربهم خوفا وطمعا" وحيث تقدم النفع تقدم لسابقة لفظ تضمن نفعا ، ففي سورة سبأ – على سبيل المثال – قال تعالى : "قل ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له " فحيث تقدم لفظ البسط ، ناسب ذلك تقدم النفع) وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ
شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ (تكرار أداة النفي
تفيد التوكيد والمبالغة فى النفي) سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (احفظ: **يونس النحل وروم الزمر**
.. **كفاك ربى من شر ظهر** ، أما صيغة : **سبحان الله وتعالى عما يشركون** ، فهى مرة واحدة فى القرآن
وردت فى سورة القصص) ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ (وحيدة فى القرآن بدون لفظ : كانوا)
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ (لاحظ وجود الفاء فى الرد على أسئلتهم فى
سورة يونس) إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةً (
وردت أيضا سورة الروم ، وليس غيرهما ، لاحظ: الناس جمع وليس مفردا ، ودائما الإذاقة تأتى مع الرحمة
، أما: أذقنا الإنسان بصيغة المفرد : هود والشورى ، احفظ: شاور هودا) مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم
مَّكۡرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ(بدون واو قبلها ؛ لأن
الجملة استئنافية) ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ
وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا (بدون واو قبلها) رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ (أي:
أيقنوا) أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا (لاحظ: أنجيتنا وليس : نجيتنا ، على
عكس اسم السورة الذى خلا من حرف الهمزة) مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ
أَنجَىٰهُمۡ (بالهمز لتوافق : لئن أنجيتنا) إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ (بدون لفظ:
قُل قبلها ، فانتبه ، ومن الطريف أن تجد صيغة : يا أيها الناس غير مقترنة بلفظ: "قُل" فى وسط بعض

الآيات وليس فى أولها كما تعودنا ، ونظيرها قوال الله تعالى حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام :
وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير... الآية) إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَـٰعَ (منصوبة على رواية حفص
، أى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا) ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ (في الآخرة) فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ (ثم شرع سبحانه فى توضيح حال الدنيا التى يتكالب الناس على متاعها الزائل) إِنَّمَا مَثَلُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (أي أن تفصيل
الآيات لا ينتفع به إلا أهل التفكر. وهى صيغة وحيدة فى القرآن ، أما فى سورة الروم : كذلك
نفصل الآيات لقوم يعقلون ، تذكر: نحن نتفكر بالعقل ، وسورة يونس (لقوم يتفكرون) قبل سورة
الروم (لقوم يعقلون) ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ۞
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ (الجنة) وَزِيَادَةٌ (رؤية وجه الله عزوجل) ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ
أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ (بدون واو قبلها ، وقد وردت خمس مرات في القرآن: بقرة أعرافِ ، يونسُ هودُ
الأحقاف ، مع ملاحظة أنها صدر آية في سورة الأحقاف) ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟
ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (سواء : ويوم نحشرهم
بالنون ، أو : ويوم يحشرهم بالياء ، جميع القرآن (الأنعام ، يونس ، سبأ) يأتى معها لفظ : جميعا
، عدا الموضع الثانى من سورة يونس وموضع سورة الفرقان ، فقد جاء فيهما: ويوم يحشرهم بدون
لفظ : جميعا ، كما لاحظ: نحشرهم (بالنون) تأتى قبل : يحشرهم (بالياء) ، وهذا هو ترتيب
الحروف الأبجدية ، النون تأتى قبل الياء) ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ
وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ (هكذا فى جميع القرآن ،

بينما وردت فى سورة العنكبوت فقط : بينى وبينكم شهيدا ، لاحظ : العنكبــــوت.. بـــينى وبينكم شهيدا) إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ (نعت مجرور بالكسرة ، فانتبه) وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ (هكذا فى جميع القرآن بإفراد لفظ : السماء ، بينما وردت في سورة سبأ بصيغة الجمع " قل من يرزقكم من السموات والأرض" ، فانتبه) أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ (دائما يأتى فى القرآن مفردا ومتقدما على البصر ؛ لشرفه وأهميته) وَٱلْأَبْصَٰرَ (دائما يأتى بصيغة الجمع متأخر عن السمع . لا تزد لفظ: الأفئدة كما هو في جميع القرآن ، فهذا هو الموضع الوحيد الذي لم يأتى فيه " السمع والأبصار " مقترنا بلفظ : الأفئدة ، فاحفظ عنى وخذها فائدة) وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ (سبق التعليق فى الموضع الأول منها) أَفَلَا تَتَّقُونَ (هذا الإله الذي تفرد بالرزق والخلق والإحياء والإماتة والتدبير؟!!) ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (أي:فكيف تصرفون عن هذا الحق الواضح ؟!،لاحظ: الضلال .. تصرفون ، وحرف الضاد يماثل حرف الصاد فى الرسم ، فانتبه!) ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ (الوقف عليها بإثبات التاء ، والسبب فى رسمها هكذا : لكى تحتمل قراءة من قرأ : كلمات) رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ (لاحظ: فســقوا ... يونس) أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ (للحق ، وليس : إلى الحق مثل التى قبلها والتى بعدها ، فانتبه!) أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ (بتشديد الدال المكسورة توافقا مع رواية حفص وأصلها: يهْتَدى) إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا (لا يوجد واو هنا ، فلا تقل: وإن الظن) ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى

مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ (صيغة وحيدة فى القرآن) ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ
يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ (في البقرة : من مثله) وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ
فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ (كل الكلمات الملونة تشترك فى : إخراج اللسان فى أحد
حروفها ، الذال ، الظاء) ﴿٣٩﴾ وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ
بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ (صيغة وحيدة ؛ فعل التكذيب جاء بصيغة الماضى مقترنا بالواو تناسبا
مع الآية التى قبله وقد بدأت بالواو وال ٧ آيات التى بعده وقد بدأ كل منها بحرف الواو. لاحظ:
يونس .. وإن كذبوك، وباقى القرآن : فإن كذبوك بالبقرة والأنعام ، إذا كان فعل التكذيب بصيغة
الماضي أيضا ، وإلا قد ورد بصيغة المضارعة وليس الآن محل استقصاءه) فَقُل (سبق بيانه) لِّي
عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ
(وحيدة بصيغة الجمع ، وباقى القرآن : ومنهم من يستمع إليك بصيغة المفرد ، لأن المقصود به
جماعة الكفار فجمع الفعل خلاف ما ورد في غيرها من السور ، إذ كان المقصود بذلك أشخاص
قليلة بعينهم من الكفار ، أفاده الفيروزابادى) أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ (أي لا
يسمعون ولا يعقلون أيضا ، لأن الأصم العاقل ربما تفرّس) ﴿٤٢﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ
تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ (أي جمعوا بين فقد البصر وفقد البصيرة ؛ ومعنى
الآيتين: أنهم فى اليأس من أن يقبلوا ويصدقوا كالصم والعمى الذين لا عقول لهم ولا بصائر) ﴿٤٣﴾
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ (سبق بيانه) كَأَن
لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ (ساعة من نهار (نكرة): الأحقاف) يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ

بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ (٤٥) وَإِمَّا (موصولة ؛ وأصلها: وإن ما) نُرِيَنَّكَ (وحيدة مقترنة بالواو
و"إمّا" الموصولة ، وجاءت فى سورة غافر: فإما نرينك مقترنة بالفاء ، لاحظ: يـونس ... وإما
نرينك ، غافـر .. فـإما نرينك، تذكر قاعدة: الواو أولا ، وتفصيلها فى التعليق على الآية رقم ١٣
) بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ (٤٦) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
رَّسُولٌ (وحيدة فى القرآن) فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِىَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ (لفظ دائر ، لاحظ: يونس
... القسط) وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (الفتح : فى سورة
السجدة ، وقد وردت هذه الصيغة ٦ مرات فى القرآن ، ليس المهم معرفة أين هى ، لكن المهم ،
ماهى الآية التى تأتى بعد هذه الآية فى كل سورة) (٤٨) قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِى ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا (راجع
باب: الضر والنفع إذ سبق الكلام عليه) إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ (بدون واو قبلها) أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ
أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ (صيغة وحيدة : إذا جاء أجلهم فـلا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون ، وباقي القرآن: فـإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (٤٩) قُلۡ
أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا (ليلا وهم نائمون مطمئنون) أَوۡ نَهَارًا (وهم لاهون لاعبون) مَّاذَا
يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ (٥٠) أَثُمَّ (وردت فى سورة يونس فقط) إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ (لها
وجهان فى القراءة : الإبدال "مد لازم كلمي مخفف ٦ حركات"والتسهيل " تسهيل الهمزة الثانية
بين بين ولا تُضبط إلا بالتلقى") وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ (٥١) ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ
عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ (٥٢) وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ (لاحظ اشتراك الفظين السابقين
فى حرف السين) أَحَقٌّ هُوَ قُلۡ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ (٥٣) وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٍ
ظَلَمَتۡ مَا فِى ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَقُضِىَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا
يُظۡلَمُونَ (٥٤) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ (فهل يقبل الفداء؟! ، وهذه الصيغة تكررت مرتين

فقط؛ سورة يونس وسورة النور) أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ (بالثواب والعقاب) وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (ومنهم من يعلم ولكنه يجحد) ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ (لطيفة بلاغية: عبر عن إعطاء الرزق بالإنزال؛ لأن معظم أموالهم كانت الثمار والأعناب والحبوب ، وكلها من آثار المطر الذي هو نازل من السحاب بتكوين الله ، فأسند إنزاله إلى الله بهذا الاعتبار ، ومعظم أموالهم الأنعام ، وحياتها من العشب والكلأ وهي من أثر المطر. التحرير والتنوير) فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا (لاحظ: لفظ "حراما " مقدم على لفظ " حلالا") قُلۡ ءَآللَّهُ (لها وجهان فى القراءة : الإبدال "مد لازم كلمي مثقل ٦ حركات"والتسهيل " تسهيل الهمزة الثانية بين بين ولا تُضبط إلا بالتلقي" ، وقد ورد لفظ: "ءالله" مرتين فقط فى القرآن : يونس والنمل) أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ (١- لفظ: "فضل" مقترن دائما فى القرآن بلفظ: يشكرون. ٢- جميع القرآن ورد بصيغة : ولكن أكثر الناس لا يشكرون ، أما صيغة : "ولكن أكثرهم لا يشكرون" فلم ترد إلا فى سورتين فقط: يونس والنمل ؛ ليوافق ما تقدم فى نفس السورة : ولكن أكثرهم لا يعلمون ، كذلك فى سورة النمل حيث تقدم قبله: بل أكثرهم لا يعلمون) ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (لطيفة بلاغية: قدّم الأرض على السماء ؛لأن ما فيها أعلق بالغرض الذي فيه الكلام وهو أعمال الناس فإنهم من أهل الأرض بخلاف ما في سورة [سبأ : ٣] { عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض } فإنه لما كان المقام لذكر علم الغيب والغيب ما غاب عن الناس ومعظمه في السماء

لاءم ذلك أن قدمت السماء على الأرض) وَلَآ أَصۡغَرَ (معطوف مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف) مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ (معطوف مجرور بالفتحة ؛لأنه ممنوع من الصرف) إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (هذا التعريف الصحيح للولى ، لا كما يزعم الصوفية وأرباب الطرق ، راجع تفسير القاسمى لهذه الآية) ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا (بما ورد فى القرآن والسنة من بشريات للمتقين ، وكذلك الرؤيا الصالحة يراها المسلم وتُرى له ، كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم ، رواه الترمذى) وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ (بما يتلقونه من كلام الملائكة وكلام الله من البشرى بالنعيم) لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (هكذا وردت في جميع القرآن غير مقترنة بالواو ، بينما وردت مقترنة بالواو" وذلك هو الفوز العظيم" فى موضعين فقط: الموضع الأخير من سورة التوبة وموضع سورة غافر ، احفظ: تاب العبد فغفر الله . فائدة: وردت صيغة " وذلك الفوز العظيم" مقترنةً بالواو فقط بدون لفظ: هو ، مرة واحدة فى القرآن فى سورة النساء ، ربع : ولكم نصف ما ترك أزواجكم ، وباقى القرآن: ذلك الفوز العظيم ، وما عليك بعد ذلك إلا تعيين المواضع التى جاء فيها : ذلك الفوز العظيم ، ذلك هو الفوز العظيم ، وهذه تضبط فى مواضعها ولها راوابط فى السورة التى وقعت فيها ، والله المستعان) ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ (وقف لازم ؛ يمتنع الوصل) إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (وحيدة بدون واو) ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ (العقلاء ؛ الملائكة والثقلان ، فهم فى مِلك الله ولا يصلح أحد منهم للربوبية ، فكيف يصلح ما ورائهم مما لا يعقل أن يكون ندا أو شريكا لله ! ، وهذه صيغة وحيدة فى القرآن) وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ (فى جميع القرآن ، إلا فى سورة الجاثية : إن هم إلا يظنون) ﴿٦٦﴾ هُوَ (هكذا بدون واو) ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ (مظلما) لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ

وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ (لتنشطوا فيه) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ (وردت مرتين: يونس والروم ، ووردت بالإفراد فى سورة النحل: إن في ذلك لآية لقوم يسمعون) ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ (وحيدة في القرآن بدون واو. لطيفة : نصف القرآن الأول : وقالوا (قالوا) اتخذ الله ولدا ، ونصف القرآن الثانى : وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (يونس والأعراف ، بينما فى سورة البقرة : أم تقولون على الله ما لا تعلمون * بلى من كسب سيئة ... الآية) ﴿٦٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ (من نسبة الولد لله ، سبحانه) لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا (وحيدة فى القرآن بهذا السياق) ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ (بنسبتهم الولد لله ، سبحانه) ﴿٧٠﴾ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ (الآية الوحيدة التى بدأت هكذا ، وباقى آيات القرآن المتشابهة بدأت: فإن تولوا ، ولا يلزم معرفة أسماء السور التى وردت فيها ، فهذا تكلف واضح وحفظ ما لا يفيد حفظه) فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ (مرتين فقط بصيغة الماضى : يونس وسبأ ولاحظ عدم وجود لفظ : عليه ، إذ أن لفظ: عليه يأتي دائما مقترنا بصيغة المضارع مثل قوله تعالى: ويا قوم لا أسألكم عليه أجرا ، هذه فائدة نفيسة لا تضيعها) إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (لفظ دائر فى السورة) ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ (تشديد الفعل (فنجّيناه) يدل على الكثرة والمبالغة ، ولفظ: من يقع على أكثر مما يقع عليه لفظ: الذين؛ لأن "من" يصلح للواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث ، بخلاف " الذين " فإنه لجمع المذكر فحسب ، لذا كان التشديد مع " من " أليق ، ولم يقع ذلك إلا في سورة يونس فقط) فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ
فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ (هكذا بالفاء ، لأن الموضع الأول فى السورة ورد مقترنا
بالواو ، وقد تقرر : الواو أولاً) بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ (وفي سورة الأعراف: بما كذبوا بدون زيادة لفظ:
به ؛ موافقة لما ورد قبلها في أول القصة:"ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا ... ولكن كذبوا " وليس
بعدها "بـــه" ، فختم القصة بما بدأت به، أما في سورة يونس ، فقد وافق ما قبله: كذبوه ، نجيناه
، كذبوا بآيتنا) مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ (نطبع "بالنون" موافقةً لما قبلها من الألفاظ :
فنجيناه ، وجعلناهم ، ثم بعثنا" بلفظ الجمع) ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ
وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا (وحيدة فى القرآن ، وباقى القرآن: بآياتنا إلى فرعون وملئه
، فانتبه) فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا (هكذا وردت فى
القرآن ، أما فى سورة غافر: فلما جاءهم بـــالحق من عندنا ، وقد وردت مرة واحدة فى سورة
الزخرف بصيغة: ولما جاءهم الحق) قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٌ مُّبِينٌ (وحيدة ، لاحظ أول السورة: قال
الكافرون إن هذا لساحر مبين ، فتذكر ذلك) ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ
هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا (وفي الأحقاف: لتأفكنا) عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ
ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ
سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ
مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (وحيدة) ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٍ مِّن فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِمۡ (وحيدة) أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَٰقَوۡمِ (صيغة فريدة ولاحظ اقترانها بالواو) إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ (بالفاء) تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم

مُّسۡلِمِينَ (وحيدة فى القرآن) ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ (بالفاء أيضا) عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا
بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (وردت فى السور
الآتية: تاب صف الأحزاب عن بقرة يونس ؛ تاب : سورة التوبة) ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ (لاحظ :
وجود الواو) رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ (معطوف منصوب ؛ وحيدة) زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ
ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا (لأن هارون عليه السلام كان يُؤَمن على دعاء
موسى عليه السلام) فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (لفظ دائر) ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ (سبق الكلام عنها فى موضعها
الأول ، وليس غيرهما فى القرآن) وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ
بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ (وحيدة بدون لفظ: بغيا
بينهم) إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُمۡتَرِينَ (جميع القرآن، وفي آل عمران: فلا تكن من الممترين) ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا
يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ
إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٩٨﴾

وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ (٩٩)
وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ (١٠٠) قُلِ
ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ (١٠١) فَهَلۡ
يَنتَظِرُونَ (وحيدة فى القرآن) إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم
مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ (١٠٢) ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ (الوقف عليها
بحذف الياء وأصلها : ننجى ، وحذفت الياء للرواية الصحيحة وحذفها يدل على سرعة الإنجاء
والقدرة عليه كما أفاد ذلك بعض علماء الرسم) ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٠٣) قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ (تكررت ٤ مرات
فى القرآن ؛ يونس مرتان ، الأعراف ، الحج ، احفظ: **حج يونس على الأعراف**) إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ
مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (ليوافق ما قبله : ننج المؤمنين) (١٠٤) وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ (١٠٥) وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ (راجع قاعدة: الضر والنفع حيث
الموضع الأول في هذه السورة المباركة ، الآية رقم: ١٨) فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠٦)
وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (وردت مرتين فقط فى القرآن: يونس والأحقاف) (١٠٧) قُلۡ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ (سبق الكلام عليها) قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ (وحيدة فى القرآن ، وباقي القرآن: وما أنت
عليهم بوكيل) (١٠٨) وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ (بدون لفظ : من ربك ، أما فى سورة الأحزاب فقد ورد
بزيادة : من ربك ، فانتبه!) وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ (١٠٩)

تم بحمد الله وعونه التعليق على بعض متشابهات سورة يونس عليه السلام وتوجيهها.

وإلى لقاء قادم مع سلسلة " كتابا متشابها" حيث متشابهات سورة هود عليه السلام

(المسك والعود في ضبط وتوجيه متشابهات سورة هود)

للاستفسارات والاستدراكات:

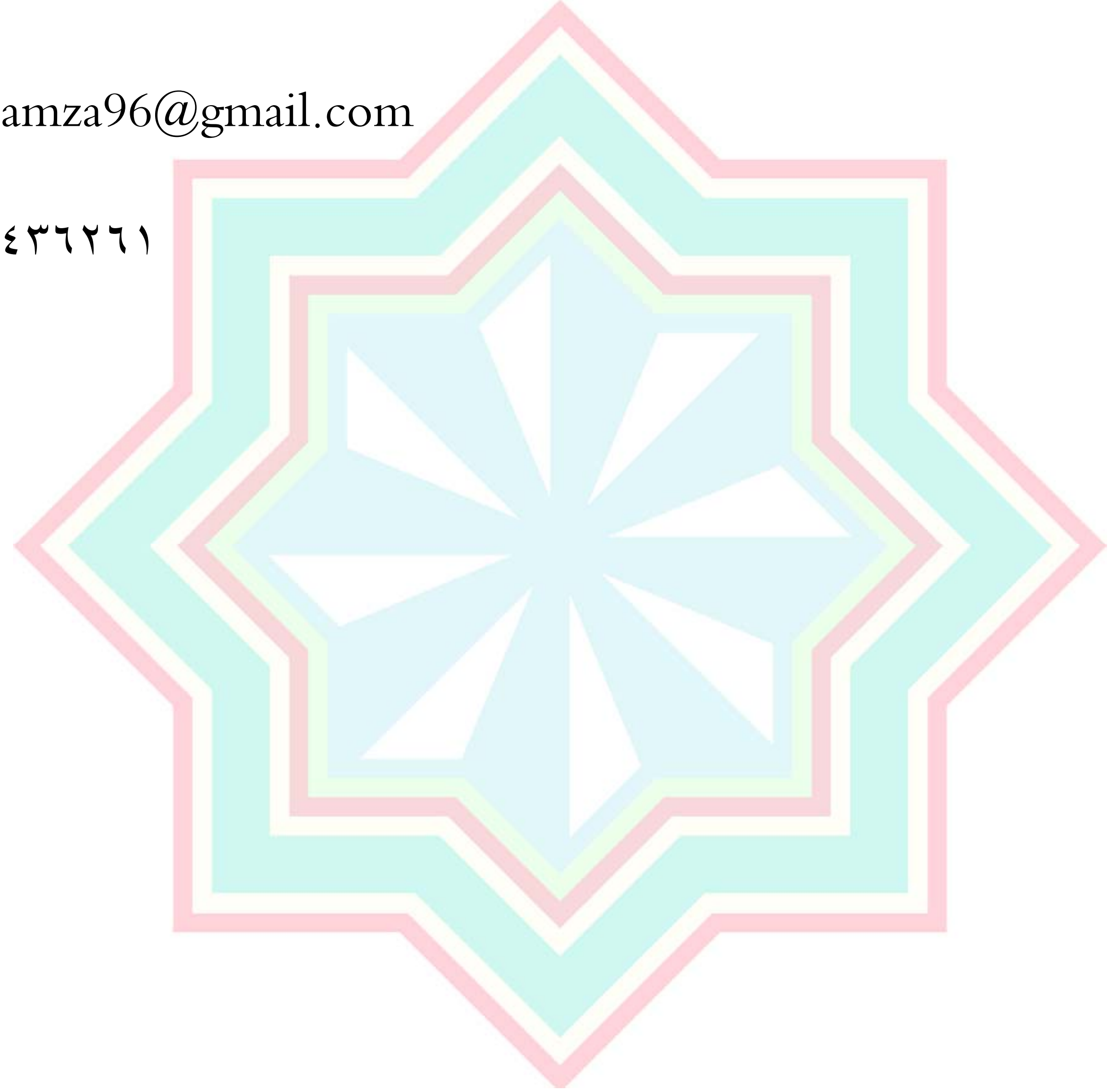

Saidhamza96@gmail.com

هاتف/ ٠١٢٥٤٣٦٢٢٦١